يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم والاحاديث في بسط
صفته مشهورة كثيرة فلا نطول بسردها وقد اختصرنا في وصفه نكت ما
جا فيها وجملة مما فيه الكفاية في القصد الى المطلوب وختمنا هذه الفصول بحديث
جامع لذلك تقف عليه هنالك ان شا الله تعالى **فصل واما نظافة**
**جسمه** وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد
فكان قد خصه الله في ذلك بخصايص لم توجد في غيره ثم تممها بنظافة الشرع
وخصال الفطرة العشر وقال بني الدين على النظافة حدثنا ابو محمد سفيان
بن العاصي وغير واحد قالوا حدثنا احمد بن عمر نا ابو العباس الرازي نا ابو احمد
الجلودي نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال ما
شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليده
بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار قال غيره مسها بطيب او لم يمسها
يصافح المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضع يده على راس الصبي فيعرف
من بين الصبيان بريحها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار انس فعرق
فجات امه بقارورة تجمع فيها عرقه فسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقالت نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وذكر البخاري في تاريخه الكبير
عن جابر لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه
سلكه من طيبه وذكر اسحق بن راهويه ان تلك كانت رايحته بلا طيب
صلى الله عليه وسلم وروى المزني عن جابر قال اردفني النبي صلى الله عليه
وسلم فالتقمت خاتم النبوة بفمي فكان ينم علي مسكا وقد حكى بعض المعتنين
باخباره وشمايله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض
فابتلعت غايطه وبوله وفاحت لذلك رايحة طيبة صلى الله عليه وسلم
وهذا الخبر وان لم يكن مشهورا فقد قال قوم من اهل العلم بطهارة الحدثين

---

منه صلى الله عليه وسلم وهو قول بعض أصحاب الشافعي حكاه الامام ابو نصر بن الصباغ
في شامله وقد حكى القولين عن العلما في ذلك ابو بكر بن سابق المالكي في كتابه
البديع في فروع المالكية وتخريج ما لم يقع لهم منها على مذهبهم من تفاريع الشافعية
وشاهد هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شي يكره ولا غير طيب ومنه
حديث علي رضي الله عنه غسلت النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما
يكون من الميت فلم اجد شيا فقلت طبت حيا وميتا قال وسطعت منه
ريح طيبة لم نجد مثلها قط ومثله قال ابو بكر رضي الله عنه حين قبل النبي صلى
الله عليه وسلم بعد موته ومنه شرب مالك بن سنان دمه يوم احد ومصه
اياه وتسويغه صلى الله عليه وسلم ذلك له وقوله لن تصيبه النار ومثله
شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته فقال له عليه السلام ويل لك من الناس
وويلكم من الناس وويل لهم منك ولم ينكره عليه وقد روي نحو من هذا
عنه في امراة شربت بوله فقال لها لن تشتكي وجع بطنك ابدا ولم يامر
واحدا منهم بغسل فم ولا نهاه عن عوده وحديث هذه المراة التي شربت
بوله صحيح الزم الدارقطني مسلما والبخاري اخراجه في الصحيح واسم
هذه المراة بركة واختلف في نسبها وقيل هي ام ايمن وكانت تخدم النبي صلى الله
عليه وسلم قالت وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يوضع
تحت سريره فيبول فيه من الليل فبال فيه ليلة ثم افتقده فلم يجد فيه شيا
فسال بركة عنه فقالت قمت وانا عطشانة فشربته وانا لا اعلم وروى
حديثها ابن جريج وغيره وكان صلى الله عليه وسلم قد ولد مختونا مقطوع
السرة وروي عن امه امنة انها قالت ولدته نظيفا ما به قذر وعن عايشة
رضي الله عنها ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط وعن علي
رضي الله عنه اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى احد
عورتي الا طمست عيناه وفي حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

Copyright © King Saud University